

مشكلة كتابة بعض الحروف العربية دراسة لغوية صوتية

د. عزة عدنان أحمد عزت

جامعة دهوك/ كلية التربية

الملخص

عالجنا في البحث مشكلات كتابة ثلاثة حروف هي: الألف والتاء والواو، من خلال القواعد اللغوية (النحوية والصرفية)، فأما الألف، فمن حيث شكلها في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، مبيّنين أثر الصوامت والصوائت في اختلاف أشكالها، فهذا ممّا يتعلّق بعلم الصرف الذي يتغير فيه المعنى بتغير الحركات أو الحروف، فضلا عمّا يتعلّق بعلم النحو، الذي بحثنا فيه زيادة الألف أو الواو أو حذفهما، وأما التاء فمن حيث شكلها في آخر الكلمة، وعلاقة ذلك بالصيغة الفعلية أو الصيغة الاسمية أو غير ذلك، وكان ذلك من خلال تناولنا المفردة منفردة سواء اسما كانت أم فعلا أم حرفا، أو من خلال تناولها في سياق الجملة، فضلا عن دخول بعض السوابق أو اللواحق عليها وأثر ذلك في كتابتها. وكعادتنا في التدريس، ورؤيتنا أن الجداول والمخططات تريح الطالب وترسم له صورة المعلومات واضحة، وتقلل من الجهد المبذول في التركيز ومحاولة جمع المعلومات واستذكارها - فما يكتب في عدة صفحات يمكن أن يدرج في جدول واحد يوضح الكثير - أوردنا في البحث بعضا من ذلك لتيسير القواعد ومحاولة جمعها في مساحة واحدة، فقواعد الكتابة لا تتغير ولكننا نعرضها بشكل مختلف، ومن زاوية أخرى فحسب.

مُتَكَمِّمًا

ليس بالضرورة أن تكون البحوث اللغوية كالبحوث العلمية فيها الجديد، وإنما تكمن أهمية البحث اللغوي في الحاجة إليه وفائدته، وما تعانیه اللغة العربية هذه الأيام من تدهور كتابي إن هو إلا بسبب الجهل بالقواعد العامة لكتابتها، وليس ما تعانیه اللغة العربية لا تعانیه اللغات الأخرى، فالإنكليزية مثلا، أكثر الأخطاء فيها تقع في حروف العلة الواقعة في وسط الكلمة أو في نهايتها، فمنهم من يُلْتَبِسُ عليه الأمر فيبدل حرف الـ (e) بحرف الـ (i)، أو لا يكتبه في نهاية الكلمة، أو يضعه في موضع يتحتم عليه أن يبلغه، وقد يخطئ بعض من يكتب، فيضع الحرف (i) قبل الحرف (e) في كلمات يجب أن يكون فيها الحرف (e) قبل الحرف الحرف (I)، وذلك بسبب القواعد غير المعروفة لديه، ولو عرف القاعدة التي تقول: before(e) (c) except after (I) لكتب الكلمتين (believe: يؤمن)^(١) و (receive: يستلم)^(٢) بصورة صحيحة على الرغم من تشابه الصوت عند النطق بهما، فضلا عن ذلك نجد الأخطاء تقع في الكلمات التي تلفظ بشكل يختلف عما يكتب، بل لا علاقة له أحيانا، كأن تلفظ أصوات معينة بدل أصوات الحروف المكتوبة كما في: (psychiatric: طب النفس أو الطب العقلي)^(٣) حيث تلفظ (psy) (ساي) و (chi) تلفظ (كاي) و (c) تلفظ (ك)، وقد يُعبّر أكثر من حرف عن صوت واحد كما في حرف (c) و (k)، أو (c) و (s)، وقد تكتب حروف لا تلفظ أصواتها كما في كلمة: (mnemonics أساليب تقوية الذاكرة)^(٤) حيث لا يلفظ صوت الـ (m) في بداية الكلمة، ومثل هذا كثير جدا في اللغة الإنكليزية.

وتختلف اللغات في الكتابة وإن استخدمت الحروف نفسها، كما في اللغة الكردية مثلا فنحن لا نرى للحركات من وجود، بل نرى حرف الهاء بشكل دائرة (ه) يكتب بدل الفتحة، كما في (زه لام: رَجُل)^(٥) أو (فسته ق: فستق)^(٦)، أما إن قُصِدَ به

الحرف فيكتب على شكل الهاء في بداية الكلمة كما في كلمة (هه لکه فت: مناسبة)^(٧)، وإن انتهت به الكلمة كما في (سيه: ثلاثون)^(٨)، ونرى الواو بدل الضمة، كما في (دو: اثنان)^(٩) والياء غير المنقوطة بدل الكسرة، كما في كلمة (كوردی)، ولا وجود لحركة الشدة (ّ) التي يُستغنى عنها بتكرار الحرف، كما في كلمة (شيعريه: شعريّة)، وهي بهذا تشبه الكتابة العروضية عند فك الإدغام، كذلك يكرر حرف العلة عند المد كالواو مثلا، كما في (نه بوو: لم يكن)^(١٠)، (نه موونه: نموذج)، أو الياء في (ثابين: شريعة)، ومتى عُرِفَتْ مثل هكذا قواعد سَهَلَّتِ القراءة والكتابة.

ويبدو لي أنّ اعتماد طريقة الكتابة التوليفية، كان له الأثر الأكبر في هذا التدهور، فضلا عن طرق التدريس التي تختلف من مجتمع إلى آخر، فهي قد تكون ناجحة في مجتمع معين، لكنّها دون شك قد تكون غير ناجحة بل فاشلة في آخر، ناهيك عن نجاحها مع لغة معينة وفشلها مع لغة أخرى، وليس وجود هذا الخلل يعني عدم محاولتنا تصحيحه أو التقليل منه، بل يجب علينا بوصفنا تدريسيين في إحدى المؤسسات التعليمية العليا أن نعالج هذا ما أمكننا.

كتابة الحروف

قد تجدر الإشارة هنا إلى ضرورة إيضاح الفرق بين الحرف والفونيم، فالحرف من كلّ شيء: طرفه وجانبه^(١١)، والحرف كلّ واحد من حروف المباني الثمانية والعشرين التي تتركب منها الكلمات، وتسمّى حروف الهجاء، وحروف المباني تدلُّ على معانٍ في غيرها، وتربط بين أجزاء الكلام^(١٢). والحرف كلّ واحد من حروف المعاني التي قد تتكون من أكثر من حرف من حروف المباني، وهي أحد أقسام الكلمة الثلاثة: الاسم والفعل والحرف^(١٣)، ويظهر له معنى من خلال الجملة، وحروف المعاني هي: (العطف، والنفي، والجواب، والتفسير، والشرط، والتحضيض، والتنديم، والعرض، والمصدرية، والاستقبال، والتوكيد، والاستفهام، والتمني، والترجي، والإشفاق،

والتشبيه، والصلة، والتعليل، والردع، والزجر، والابتداء، والبعد، والتأنيب، والسكت، والطلب، والتتوين، والنداء، والنصب، والجزم، والأمر، والنهي، والمشبّهة بالفعل، والعاملة عمل ليس، والجر، والتثنيه^(١٤) وغير ذلك.

أما الفونيم فهو أصغر وحدة صوتية تحدث تمييزاً في المعنى، وتبعث اختلافات صرفية ونحوية ومفهومية ودلالية^(١٥)، فتكون جزءاً أساسياً من الكلمة المفردة كالباء والتاء والثاء و... أو تكون جزءاً من أبسط صيغة لغوية ذات معنى منعزلة عن السياق^(١٦).

ويسمى الفونيم صوتونا أو صوتيماً، إلا أن الأول أفضل، لأن الأخير نصفه الأول معرّب ونصفه الثاني غير معرّب^(١٧)، وعلى الرغم من أن عدد الفونيمات في النظام الصوتي محدد فإن بعضاً منها قد تتطرق مختلفة أحياناً في سياقات مختلفة^(١٨)، لأن الفونيم هو الصورة الذهنية المثالية للصوت، أما الإنجاز المحقق للصوت فيسمى الالوفون أو الصوتون.

والفونيمات قسمان: فأما الأول وهو اللبّات الأساسية ويسمى الفونيمات الأولية أو الأساسية، أو التركيبية، وفيها تدرس الأصوات المفردة بنوعيتها: الصوامت والصوائت، ويمكن نطقها على انفراد، ترسمها الأبجدية بحروف مميزة^(١٩)، والفونيم هنا لا معنى له وإن كان له دور في المعنى، لكنه حين يعطي معنى معيناً يسمى مورفيماً مثل تاء التأنيث.

أما القسم الثاني فيسمى الفونيمات الثانوية أو فوق التركيبية أو فوق مقطعية وهي وحدت تطريزية ذات مغزى في الكلام المتصل^(٢٠)، تحدث تمييزاً في المعنى، لا بنفسها، لأنها وحدات لا يمكن النطق بها منفصلة عن الفونيمات التركيبية^(٢١)، تتمثل في ظاهرة الطول أو القصر في الأصوات، وبداية المقاطع ونهاياتها^(٢٢)، والنبز، وطول النغمة، والتتغيم^(٢٣)، فتؤثر في تغير الدلالة ولاسيما الدلالة التركيبية^(٢٤).

ويتغيّر شكل الحرف العربي نظرا لموقعه في الكلمة، كما في الباء (ب، ب)،
والتاء (ث، ث)، والجيم (ج، ج)، والحاء (ح، ح)، والحاء (خ، خ)، والسين (س، س)،
والشين (ش، ش)، والصاد (ص، ص)، والصاد (ض، ض)، والعين (ع، ع)،
والغين (غ، غ)، والفاء (ف، ف)، والقاف (ق، ق)، والكاف (ك، ك)، واللام (ل، ل)،
والميم (م، م)، والنون (ن، ن)، والهاء (ه، ه)، والياء (ي، ي)، ولا مشكلة
في ذلك إلا مع ثلاثة أحرف وهي:

١- الألف بنوعيتها:

- اللينة بشكليها: (الألف الطويلة والألف المقصورة).
- اليابسة (الهمزة) بأشكالها المتعددة: (المنفردة، وعلى الألف، وعلى الواو، وعلى
النبرة).

٢- التاء بشكليها: (المفتوحة، والمربوطة).

٣- الواو كتابتها وحذفها.

لابدّ قبل أن نتكلّم على الكتابة من ذكر نوعي خط الكتابة:

الأول: القياسي وهو خط الكتابة الاعتيادية الذي نستعمله في الكتب والجرائد
والمجلات ويكون رسم الكلمة فيه حسب النطق بها، أو وفق قواعد الإملاء.
الثاني: الخط غير القياسي وهو الخط الذي كتبت به كلمات من القرآن الكريم كما
وجدت في المصحف الشريف وجاء رسمها، مخالفا للنطق ولقواعد الإملاء^(٢٥)،
نذكر منها:

خط المصحف	الخط القياسي	الآية
و	رحمة	جِئْ بِكُورٍ مِّنْ لَّدُنْكَ يُؤْتِي الْأُمَمَ لِقَاءَهُمْ يُنصِرُ وَيَصُدِّقُ لَهُمْ وَعْدَهُ يُرْسِلُ فِيهِمُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي تَكُونُ الْبُورِاقَ وَيُرْسِلُ فِيهَا الرِّيحَ السَّيِّئَةَ لَعَلَّ يُؤْتِنَهُمْ نَسِيحَةً مِنَ الْغُيُوبِ [البقرة: ٢١٨].
و	رحمة	جِئْ بِكُورٍ مِّنْ لَّدُنْكَ يُؤْتِي الْأُمَمَ لِقَاءَهُمْ يُنصِرُ وَيَصُدِّقُ لَهُمْ وَعْدَهُ يُرْسِلُ فِيهِمُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي تَكُونُ الْبُورِاقَ وَيُرْسِلُ فِيهَا الرِّيحَ السَّيِّئَةَ لَعَلَّ يُؤْتِنَهُمْ نَسِيحَةً مِنَ الْغُيُوبِ

ذو علم	ذو علمن	النون	نون التتوين، تلفظ ولا تكتب	
عمرو	عمر		الواو لا تلفظ	الواو
قالوا	قالو		الألف لا تلفظ فلا تكتب	الألف في آخر الفعل
الشمس	اششمس	الشين	حرف شمسي تحذف اللام ويكرر الحرف الشمسي	لام أل التعريف
الرحمن	اررحمان	الراء والألف	الراء حرف شمسي يكرر، ولام التعريف لا تلفظ فلا تكتب، والألف بعد الميم تلفظ فتكتب	لام أل التعريف
ما لَذَّة العيش	ما لذذ تلعيش	الذال	التشديد في الذال يعني تكرارها	لام أل التعريف
ما الفرق	مل فرق	ألف(ما) وألف أل التعريف	الاختلاس في الف ما، وعدم لفظ الف ال التعريف	الف(ما) الاستفهامية

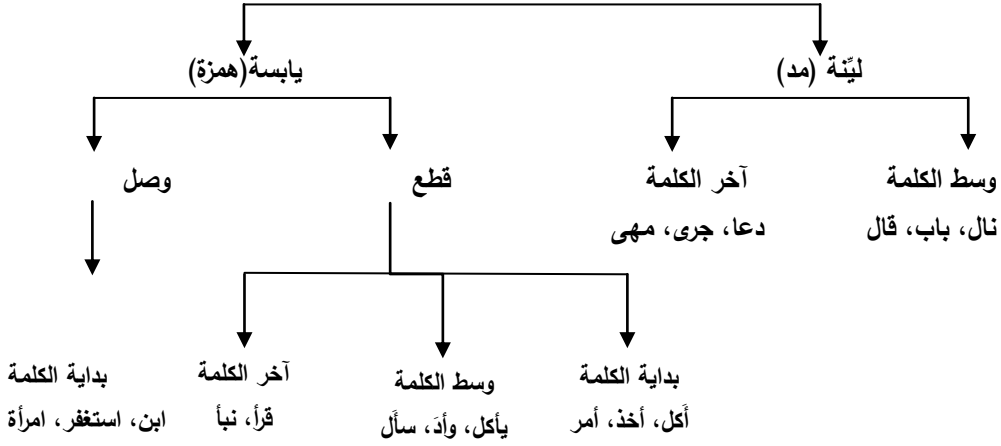
❖ أولاً: الألف

الألف حرف على قياس سائر الحروف يكون متحركا ويكون ساكنا، فالمتحرك يسمى همزة، والساكن ألفا^(٣٢)، وعليه فإن الألف نوعان:

➤ **ألف لينية:** وتسمى حرف مد، وهي ألف ساكنة في وسط الكلمة أو في آخرها ويكون ما قبلها مفتوحا مثل (نال، دعا، جرى، عصا، مهى)^(٣٣) والألف اللينة تكتب ألفا في وسط الكلمة دائما وفي آخرها ألفا أو ياء (ألفا مقصورة)^(٣٤).

➤ **ألف يابسة:** وتسمى الهمزة، ويقال للهمزة (ألف) توسعا لا تحقيقا، فتسمى همزة الوصل ألف الوصل، وهمزة القطع ألف القطع^(٣٥)، والهمزة تكتب منفردة وتكتب على الألف وعلى الواو وعلى الياء.

الألف



✕ الألف اللينة / زيادتها

١- تزداد الألف في آخر الكلمة بعد واو الجماعة في:

- الأفعال الماضية (حضروا)، (كتبوا).
- الأفعال المضارعة المجزومة (لم يحضروا)، (لم يكتبوا).
- الأفعال المضارعة المنصوبة (لن يحضروا)، (لن يكتبوا)^(٣٦).

٢- وتزداد الألف في آخر الاسم المنصوب المنون كما في: (كتابا، قلما، أرواحا،

درسا)^(٣٧) إلا إذا كان:

- منتهيا بتاء مربوطة (معلمة).
- منتهيا بهمزة فوق الألف (ملجأ).
- منتهيا بهمزة مسبوقة بألف (كساء).
- منتهيا بألف لينة (فتى).

٣- وتزد ألف الصلة أو الإشباع^(٣٨) كقوله تعالى: $\text{ج ج ي ي د د ت ت ذ ذ ث ث ج ج}$
[الأحزاب: ٦٧] أو ألف الإطلاق في نهاية البيت الشعري لضرورة الشعر كقول
ابن الفارض:

قسماً بمن فيه أرى استذلالني عذباً وفي استذلاله استذذاً^(٣٩)
أو قول المعري:

أرى العنقاء تكبر أن تُصادَ فعاند من تُطبقُ له عناداً^(٤٠)

✧ الألف اللينة / حذفها

- ١- تحذف الألف اللينة من هاء التنبيه مع اسم الإشارة شرط أن لا يكون مبدوءاً بالتاء ولا بالهاء (هذا، هذه، هذان، هؤلاء، هكذا)
- ٢- تحذف الألف من (ذا) إذا وقع بعدها لام البعد (ذلك)
- ٣- تحذف الألف من (ها) إذا وقع بعدها ضمير مبدوء بهمزة (هأنذا).
- ٤- تحذف الألف من الكلمات الآتية: (الله، الرحمن، إله، السموات، أولئك، لكن، لكن، طه، يس، اسحق، هرون)
- ٥- تحذف ألف (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر أو كانت مضافاً إليه (عم، حاتم، إلام، فيم، لم، مم، بم، علام، مُفْتَضَّام)^(٤١).

✧ الألف اللينة / أشكالها

((في الأسماء))

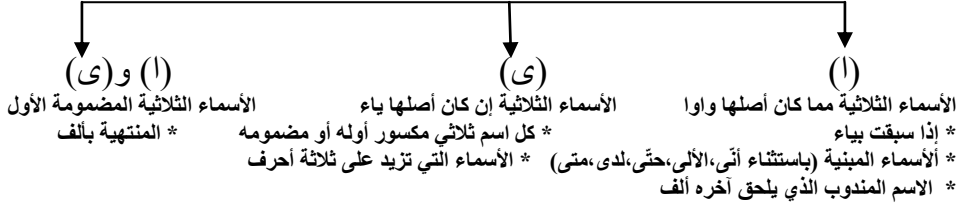
- تكتب الألف اللينة في أواخر الأسماء الثلاثية ألفاً طويلة إن كان أصلها واوا، ويعرف الأصل بتثنية الاسم أو ردّ جمعه إلى المفرد مثل: عصا مثناها عصوان، قطا مثناها قطوان.
- وتكتب الألف ألفاً طويلة إذا سبقت بياء مثل: (دنيا، رؤيا).

- وتكتب الألف ألفا طويلة إذا كانت الأسماء مبنية مثل: (أنا، مهما، هنا، حيثما، ذا) ويستثنى من ذلك الأسماء الآتية: (أنى، الألى، حتى، لدى، متى) فإن ألفها تكتب ياء^(٤٢).
- الاسم المندوب الذي يلحق آخره ألف مثل: (يا غلاما، وا غلاما، يا رباه، وارباه)^(٤٣).
- وتكتب الألف ياء في الأسماء الثلاثية إن كان أصلها ياء ويعرف أصلها بالثنية أو الجمع مثل (فتى) مثلها فتيان و(حصى) جمعها حصيات، أو الصفة المؤنثة مثل (لمى) الصفة منها لمياء.
- وتكتب الألف ياء في الأسماء التي تزيد على ثلاثة أحرف مثل: (سلمى، يحيى، مستشفى).
- وتكتب الألف ياء في خمسة أسماء أعجمية هي: (موسى، عيسى، كسرى، بخارى، موسيقى)^(٤٤).

ملاحظة:

- كل اسم ثلاثي مضموم الأول أو مكسوره، تكتب ألفه ياء بلا فرق بين الواوي واليائي، المضموم الأول مثل: (هدى، ضحى، خطى، لُمى، رُبى، بُنى، مُنى) والمكسور الأول مثل: (غنى، جمى، زنى، منى) شرط ألا يكون الحرف الذي قبل الألف اللينة (ياء) إذ لا تنطبق القاعدة على الاسم أو الفعل الذي ما قبل آخره ياء مثل زوايا، خبايا حكايا^(٤٥).
- الأسماء الثلاثية المضمومة الأول والمنتھية بألف كثر استعمالها بالألف المقصورة على خلاف القاعدة، ولا مانع من استعمالها بالياء أو الألف مثل: (عرا، عرى، سها، سهى)^(٤٦).

كتابة الألف في أواخر الأسماء



((في الأفعال))

- يلاحظ الفعل بأخذ مضارعه أو مصدره، أو إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك أو إلى ألف الاثنين، فإن كان واوا، كتبت ألفاً، وإن كان مضارع الفعل ياء، كتبت ياء^(٤٧).

معرفة أصل الألف من خلال			
المضارع	المصدر	ضمير الرفع المتحرك	ألف الاثنين
يسمو	سُمُوًّا	سَمُوْتُ	سَمَوَا
يلهو	لَهُوًّا	لَهُوْتُ	لَهُوَا
يحبو	حَبْوًّا	حَبْوْتُ	حَبَوَا
يرمي	رَمِيًّا	رَمِيْتُ	رَمِيَا
يجري	جَرِيًّا	جَرِيْتُ	جَرِيَا

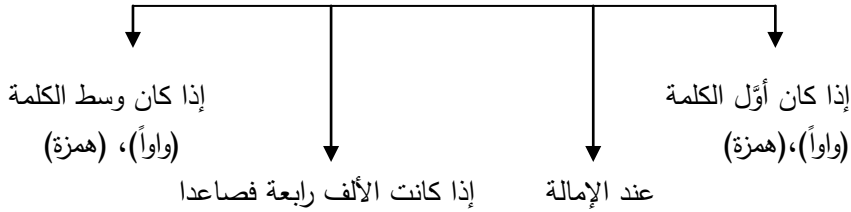
- تكتب الألف طويلة في آخر الفعل الماضي الثلاثي إن كان أصلها واوا، ويعرف أصل الفعل بإسناد الفعل إلى التاء المتحركة (تاء الفاعل)، أو بأخذ الفعل المضارع كما في: دعا دعوتُ يدعو، كسا كسوتُ يكسو، خلا خلوتُ يخلو^(٤٨).

ملاحظة:

- هناك الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة مثل قوله تعالى: ﴿... ي ي ي ي﴾^(٤٩) التي يمكن كتابتها {لنسفعن} (٥٠).

- تكتب الألف ياء في الأفعال الثلاثية إذا كان أصلها ياء مثل (رمى، بنى، جرى) فهي أفعال أصل ألفها ياء إذا أسندت إلى التاء كانت: رمى رميتُ يرمي، بنى بنيتُ يبني، جرى جريتُ يجري.
- تكتب الألف ياء إذا كانت رابعة فصاعداً مثل: (استوى، انقضى، استشفى) فهي أفعال تزيد على ثلاثة أحرف، أما إذا كان الحرف الذي قبلها ياء فتكتب الألف طويلة مثل (يحيى، استحيا، أعيأ)^(٥١)، فضلاً عن ذلك يمكن القول إن للاسم والفعل الثلاثيين خمسة أحوال تكتب فيها الألف ياء هي:
 - عند الإمالة مثل قولنا كفى.
 - إذا كان أول الكلمة واوا مثل (وعى، وشى).
 - إذا كان وسط الكلمة واوا مثل (هوى، عوى).
 - إذا كان أول الكلمة همزة مثل (أبى، أتى).
 - إذا كان وسط الكلمة همزة مثل (نأى، رأى)^(٥٢).

تكتب الألف اللينة بشكل (ي)



((في الحروف))

تكتب حروف المعاني كلها ألفاً على هذا الشكل وهي (لولا، لوما، ألا، كلاً، إذا، خلا، عدا، حاشا) أما التي تشدُّ عنها فأربعة: (إلى، على، حتى، بلى) فإنها تكتب بصورة الياء^(٥٣).

☒ الهمة / أنواعها

قبل الحديث عن الهمة لابد أن نوضح أن الهمة أصولها ثلاث: أصلية وتكون جزءاً من جذر الكلمة مثل (أخذ، أفل) وقطعية مثل (أحمد، أحسن) ووصلية مثل (استخرج، استوفى)^(٥٤).

((همزة الوصل))

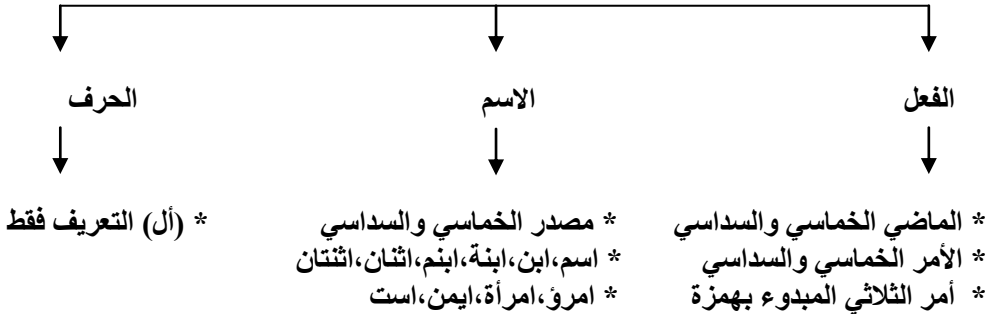
هي همزة زائدة يوتى بها في أول الكلمة للتوصل إلى النطق بالساكن لأنّ العرب لا تبتدئ بساكن كما لا تقف على متحرك، وحكمها أن تلفظ وتكتب إن قرئت ابتداءً، وأن تكتب ولا تلفظ إن قرئت بعد كلمة قبلها، وهي لهذا تكتب في أول الكلام على شكل ألف مجردة عن الحركة، أمّا في درج الكلام فتكتب على شكل صاد بتراء^(٥٥).

☐ همزة الوصل / مواطنها

يذكر ابن مالك في ألفيته^(٥٦)

للوصل همزٌ سابقٌ لا يثبِتُ	إلا إذا ابتدئ به كـ استثبتوا
وهو لفعلٍ ماضٍ احتوى على	أكثر من أربعة نحو انجلى
والأمر والمصدر منه وكذا	أمر الثلاثي كاخشَ وامضِ وانفذا
وفي اسمٍ استِ ابن ابنمِ سُمِعَ	واثنين وامري وتأنيتِ تبِعَ
وايمنُ همزُ الِ كذا ويبدلُ	مداً في الاستفهام أو يسهّلُ

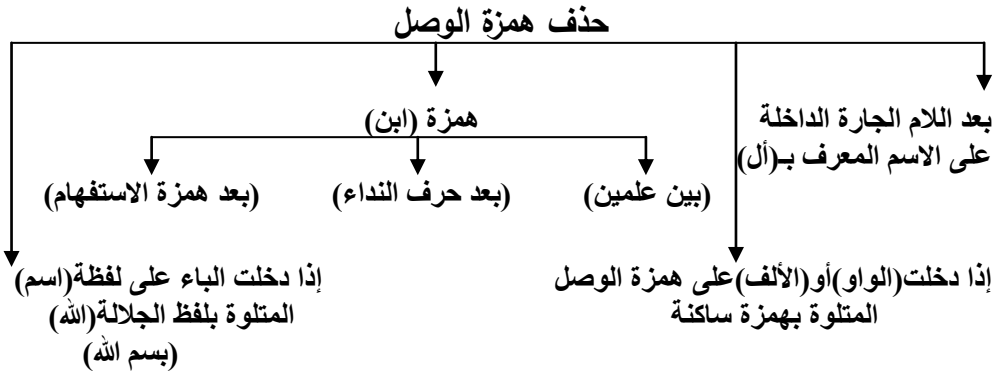
همزة الوصل



((في الأفعال))

- مع الماضي الخماسي والسداسي مثل (انتظرَ، استغفرَ).
- مع أمر الخماسي والسداسي مثل (انتظرْ، استغفرْ).

- ولا تحذف همزة (اسم) إلا في كتابة البسمة الكاملة {بسم الله الرحمن الرحيم} وفي ما عدا ذلك تثبت كما في قوله تعالى: ﴿ ٧٤ ﴾ [الواقعة: ٧٤]، وقوله تعالى: ﴿ ٤١ ﴾ [هود: ٤١].
- وإن كنا نجد أن مجرد إضافة لفظة (باسم) إلى لفظ الجلالة (الله) يفقدها ألفها كما في قوله تعالى: ﴿ ٤١ ﴾ [هود: ٤١].



☒ همزة القطع: أشكالها

🚩 الهمزة في أول الكلمة

- تكتب الهمزة في أول الكلمة على الألف دائما سواء أكانت مضمومة مثل (أم، أخت أستاذ) أم مفتوحة مثل (أعود، أحمد، أن) أم مكسورة (إحسان، إكرام، إلى، إذا) (٦٠).
- وإذا دخلت السين أو الفاء أو الواو أو اللام أو الباء على كلمات مبدوءة بهمزة فلا تتغير كتابتها (سأحضر، فإن، وإقبال، لإخوانه، بالتهذيب)، وهمزة القطع (ع) تلفظ في ابتداء الكلام وفي وسطه وتكتب فوق الألف إذا كانت مضمومة مثل: (أم) أو إذا كانت مفتوحة مثل (أب)، أما إذا كانت مكسورة فتكتب تحت الألف مثل (إنسان) (٦١).

الهزة في وسط الكلمة

تكون الهزة في وسط الكلمة إما متحركة (مكسورة، مضمومة، مفتوحة) وإما ساكنة، فإذا ما أردنا كتابة همزة متوسطة فننظر إلى حركتها وإلى حركة الحرف الذي قبلها، ونرسمها على حرف يناسب الحركة التي هي أقوى^(٦٢)، ولكل حركة حرف يناسبها، فالضمة تناسبها الواو، والفتحة تناسبها الألف، والكسرة تناسبها الياء، والحركات حسب القوة ترتب كالآتي (الكسرة، الضمة، الفتحة)، وقد تعتبر الياء الساكنة بقوة الكسرة^(٦٣)، لذا نجد أن الهزة تكتب في وسط الكلمة ألفا في ثلاثة مواضع هي:

- إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا وهي ساكنة مثل (يَأْمُرُ، قَرَأْتُ، رَأْسُ، مَأْرِبُ).
- إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا وإياها مثل (بَدَأْتُ، سَأَلَ).
- إذا كان الحرف الذي قبلها صحيحا ساكنا وهي مفتوحة^(٦٤) مثل (نَشَأَةُ، يَسْأَلُ، مَسْأَلَةٌ).

وفيما يأتي توضيح لحالات الهزة الأربعة: المكسورة والمضمومة والمفتوحة والساكنة.

(١) الهزة المكسورة في وسط الكلمة

القاعدة

- تكتب الهزة المكسورة في وسط الكلمة على نبرة، سواء أساكناً كان الحرف الذي قبلها أم متحركا، لأنَّ الكسرة هي الحركة الغالبة دائما، ويتضح هذا في الأمثلة الآتية:

(سُئِلَ، يَيْسَ، أَفِيدَةُ، يَيْئُنُّ، أَسْئَلَةُ) حيث كتبت الهزة فيها على نبرة لأنها

مكسورة والكسرة هي الحركة الغالبة^(٦٥)

(٢) الهزة المضمومة في وسط الكلمة

القاعدة

(بيئة) التي كتبت الهمزة فيها على النبرة لأنها بعد ياء والياء بقوة الكسرة.

- وتكتب منفردة بعد ألف أو واو ساكنة، ويتضح ذلك من خلال الأمثلة الآتية:
(قراءة) التي كتبت الهمزة فيها منفردة لأنها مفتوحة بعد ألف ساكنة.
(ضوء) التي كتبت الهمزة فيها منفردة لأنها مفتوحة بعد واو ساكنة.
كذلك الكلمات (رأس، يأمر، نشأة، جزأين، مسألة)^(٦٨).

(٤) الهمزة الساكنة في وسط الكلمة

القاعدة

- تكتب الهمزة الساكنة في وسط الكلمة بحركة الحرف الذي قبلها^(٦٩) ويتضح ذلك بالأمثلة الآتية:

(رؤية): كتبت الهمزة على الواو؛ لأنها ساكنة والحرف الذي قبلها مضموم.
(رأس): كتبت الهمزة على الألف؛ لأنها ساكنة والجرف الذي قبلها مفتوح.
(بئر): كتبت الهمزة على النبرة؛ لأنها ساكنة والحرف الذي قبلها مكسور.

قاعدة عامة

القياس في الهمزة أن تكتب بالحرف الذي تسهل إليه إذا خفت، فالهمزة في (يقراً) تكتب بالألف لأنها تُسهلُ إليها فنقول (يقرا) والهمزة في (فؤاد) تكتب بالواو لأنها إذا خفت تلفظ واو (فواد) وفي مثل (خطيئة) و (ذئاب) تكتب (خطيئة) و (ذياب)^(٧٠).

الهمزة في آخر الكلمة

- إذا كانت الهمزة مسبوقة بحرف ساكن فترسم وحدها مثل (ضوء، سماء، بناء، إنشاء، بطيء، عبء، دفء، ملء) فنجد هنا أنَّ الهمزة كتبت في آخر هذه الكلمات منفردة لأنَّ الحروف التي قبلها ساكنة^(٧١).

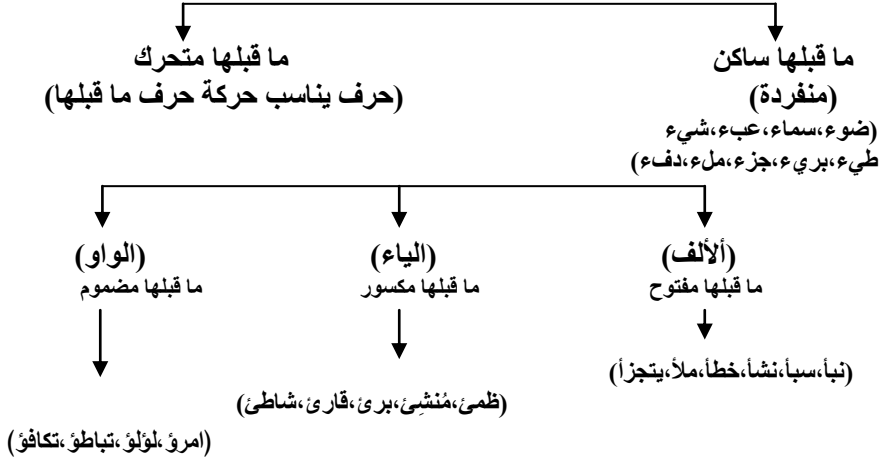
إذا كانت الهمزة مسبوقة بحرف متحرك فإنها ترسم على حرف يناسب حركة ما قبلها، فالفتحة تناسبها الألف كما في: (نبأ، نشأ، سبأ، خطأ، يتجزأ، ملأ)، والكسرة تناسبها الياء كما في: (ظمئ، مُنشىء، برئ، قارئ، ينبئ، شاطئ)،

والضمة تناسبها الواو كما في: (امرؤ، لؤلؤ، تجزؤ، تباطؤ، تكافؤ، جزؤ) (٧٢)،
ويمكن إجمال ذلك بقولنا:

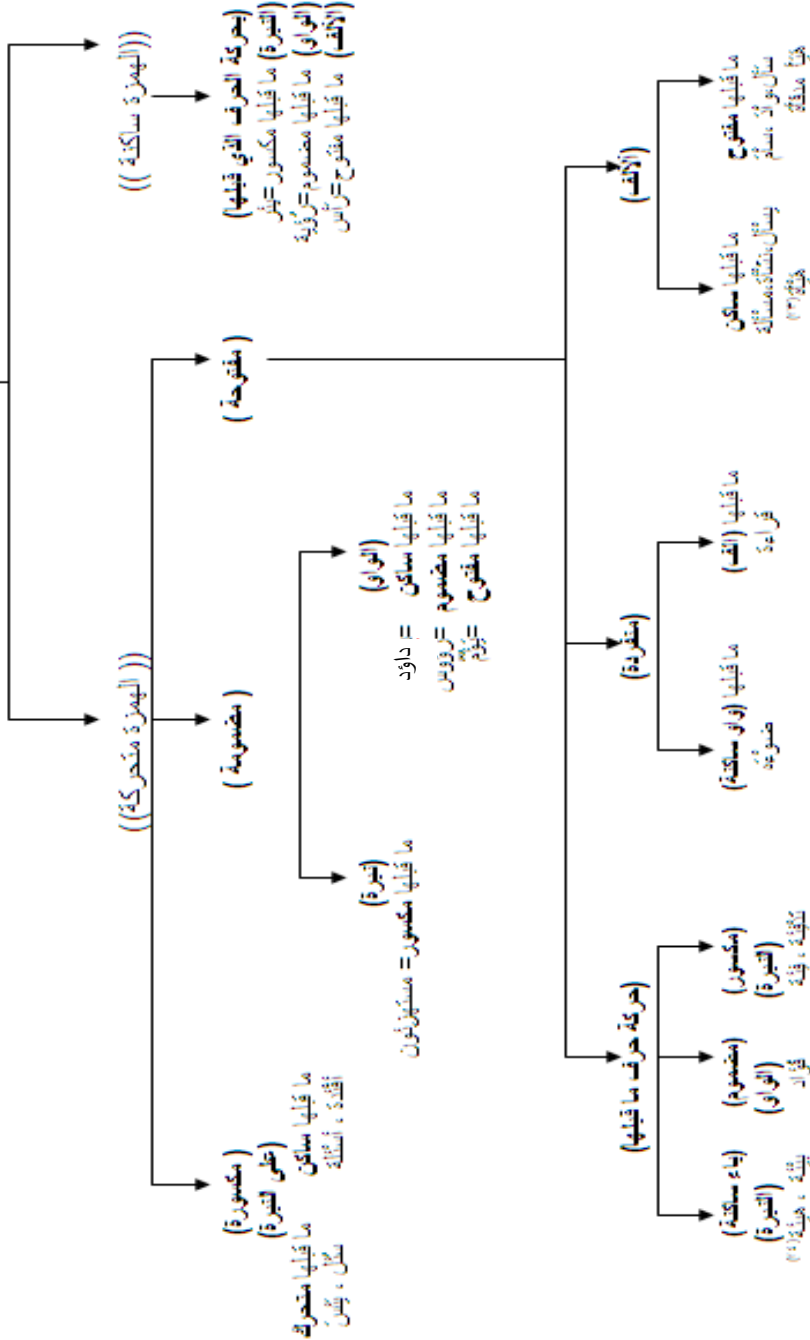
إن الهمزة في آخر الكلمة تكتب على أربعة أشكال:

- على الألف إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا.
- على الواو إذا كان الحرف الذي قبلها مضموما.
- على الياء إذا كان الحرف الذي قبلها مكسورا.
- منفردة إذا كان الحرف الذي قبلها ساكنا.

الهمزة في آخر الكلمة



كتابة الهمزة في وسط الكلمة



❖ ثانياً: التاء

يقع الإشكال في تاء التأنيث، فهي تارة تكتب مربوطة وأخرى مفتوحة^(٧٥).

((في الأسماء))

تكتب التاء مفتوحة في:

- كل اسم ثلاثي ساكن الوسط مثل: (بُنْتُ، تَوْتُ، بَيْتُ).
- جمع التكسير إذا كان مفردُه ينتهي بتاء مفتوحة مثل: (زيت، وقت) (زيوت، أوقات).
- جمع المؤنث السالم مثل: (معلمات، بنات، طالبات، روايات).
- كل اسم ينتهي بتاء قبلها حرف مكسور مثل: (سَاكِت، ثَابِت، مَائِت)^(٧٦).

تكتب التاء مربوطة في:

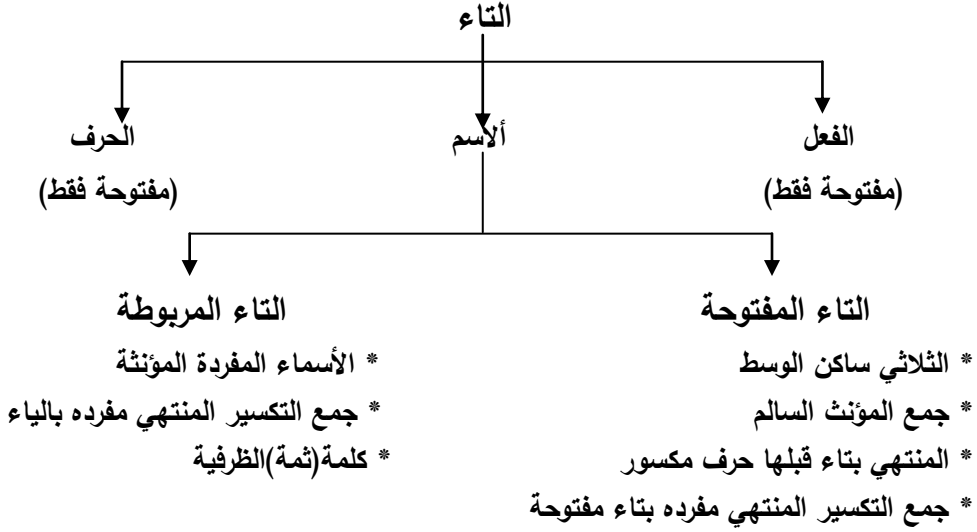
- الأسماء المفردة المؤنثة مثل: (ساعة، فاطمة، عائلة، فتاة، امرأة، عالمة، غرفة).
- جموع التكسير التي ينتهي مفردُها بالياء (ساعة، أباة، قضاة، مضاة) فمفردُها (الساعي، القاضي الماضي أو ساعٍ، قاضٍ ماضٍ).
- كلمة (ثَمَّة) الظرفية للتمييز بينها وبين (ثمت) العاطفة^(٧٧).

((في الأفعال))

- تكتب التاء مفتوحة في آخر كل فعل، أصليّة كانت مثل: (سكت، بات، مات)، أم زائدة مثل: (ذهبت، علمت، سكتُ).

((في الحروف))

- تكتب التاء مفتوحة في آخر كل حرف ينتهي بالتاء مثل: (ليت، رُيت، لات، لَعَلَّت، ثُمَّت)^(٧٨).
- وتجدر الإشارة هنا إلى أن تاء التأنيث المفتوحة تتصل بأربعة أحرف فقط هي: (رَبَّ، لَعَلَّ، لا، ثَمَّ)^(٧٩).

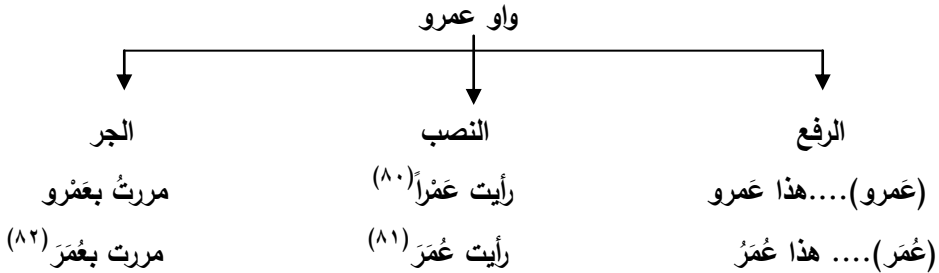


❖ ثالثاً: الواو

لا توجد مشكلة في كتابة الواو إلا من حيث حذفها وزيادتها.

١ - زيادة الواو

- (أولاء) الإشارية و (أولي) و (أولات) و (أولوا).
 - اسم (عمرو) في حالتي الرفع والجر.
- ملاحظة:** اسم (عمر) ممنوع من الصرف، واسم (عمرو) مصروف، ويتضح هذا من خلال الشكل الآتي:



٢ - حذف الواو

تُحذف خطأً لا لفظاً من كل كلمة التقى فيها واوان، أولهما مضمومة، مثل: (داود^(٨٣)، طاوس^(٨٤)).

الخاتمة

كشفنا في البحث مشكلات كتابة الألف والتاء والواو وبيّنا أثر الصوائت والصوامت في المفردة، منفردة سواء اسما كانت أم فعلا أم حرفا، أو في سياق الجملة، وأثر موقعها في السطر أحيانا كما في لفظة (ابن) التي لا تكتب ألفها إن وقعت بين علمين، لكنها تحذف في بداية السطر وإن كانت واقعة بين علمين، فضلا عن دخول بعض السوابق أو اللواحق على بعض الألفاظ وأثر ذلك الكتابة حذفاً أو تغييراً، كما في لفظة (اسم) المضافة إلى لفظ الجلالة (الله) التي تحذف ألفها عند دخول حرف الجر الباء عليها (بسم الله)، ولا تحذف إذا أضيفت إلى غيره كما في: (باسم ربك)، أو (باسمي)، وأوضحنا الاختلاف بين الخط القياسي والرسم القرآني والكتابة العروضية، وأظهرنا في الجداول والمخططات المعلومات واضحةً وبيّنا أنها تقلل من الجهد المبذول في التركيز والحفظ، فضلا عن تيسير جمع المعلومات أو استنكارها، كما في المخطط الذي يبين كتابة الهمزة في وسط الكلمة، الذي جمع القواعد كلّها في ورقة واحدة، أو الجدول الذي يبين الفرق بين خط المصحف والخط القياسي، فما يكتب في عدة صفحات يمكن أن يدرج في جدول واحد يوضح الكثير، و لاسيّما أنّ قواعد الكتابة العربية لا تتغير، لكنّ عرضها بشكل معيّن ومن زاوية أخرى يجعلها ميسّرة فحسب.

الهوامش:

- (١) المورد ٩٧
- (٢) المورد ٧٦٤
- (٣) المورد ٧٣٦
- (٤) المورد ٥٨٥
- (٥) تكلم اللغة الكردية بطلاقة ٤٤
- (٦) تكلم اللغة الكردية بطلاقة ٧٠
- (٧) تكلم اللغة الكردية بطلاقة ١٥
- (٨) تكلم اللغة الكردية بطلاقة ٥٣
- (٩) تكلم اللغة الكردية ٥٢
- (١٠) ينظر تكلم اللغة الكردية ٥٧
- (١١) ينظر لسان العرب مادة حرف
- (١٢) ينظر المعجم الوسيط: ١٦٧
- (١٣) ينظر المعجم الوسيط: ١٦٧
- (١٤) ينظر معجم الشامل في علوم اللغة العربية و مصطلحاتها ٤٤٩
- (١٥) الألسنية العربية/الأصوات/٦٢.
- (١٦) ينظر علم اللغة العام/١٦١.
- (١٧) ينظر الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ١٢٧ في الهامش.
وعلم وظائف الأصوات اللغوية، ٥٧ في الهامش.
- (١٨) ينظر: مدخل إلى علم اللغة، ١٣-١٤.
- (١٩) أقنعة النص ٧٥ وينظر: محاضرات في اللسانيات ١٢٩.

- (٢٠) ينظر علم اللغة العام ١٦١.
- (٢١) ينظر أفنعة النص ٧٥.
- (٢٢) ينظر علم اللغة العام ٥.
- (٢٣) ينظر محاضرات في اللسانيات ٢٤٥.
- (٢٤) ينظر مباحث في علم اللغة ٨١.
- (٢٥) ينظر كتاب الإملاء ٥١ و ٥٣ و ٥٥.
- (٢٦) ينظر المعجم المفهرس، ٤١٤.
- (٢٧) النظر إلى الاستعمال القرآني يرينا أن كل امرأة أضيفت إلى زوجها وردت مكتوبة بالتاء المبسوطة، وما سواها كتبت بالتاء المربوطة.
- (٢٨) ينظر المنهل الصافي في العروض والقوافي: د/عبد الله الظاهر ٣٨-٤٠.
- (٢٩) ينظر أثر الجداول والمخططات في تدريس مادة العروض ٤١.
- (٣٠) لاحظ كيف تختلف الكتابة العروضية عند الإضافة وعند التعريف.
- (٣١) لاحظ الفرق بين (ذو العلم) و (ذو علم).
- (٣٢) ينظر بصائر ذوي التمييز ١:١١.
- (٣٣) ينظر الإملاء الواضح ٢٤.
- (٣٤) ينظر قواعد الإعراب ١٥.
- (٣٥) ينظر بصائر ذوي التمييز ٦:١.
- (٣٦) ينظر قواعد الإعراب ٣٧.
- (٣٧) ينظر قواعد الإعراب ١١.
- (٣٨) ينظر معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها ٩.
- (٣٩) ديوان ابن الفارض، ٩٠.
- (٤٠) سقط الزند، ١٨٥.

- (٤١) ينظر قواعد الإعراب ٢٩ و قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ٣٩.
- (٤٢) ينظر قواعد الإعراب ٩ و قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ٢١.
- (٤٣) ينظر قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ٢٢.
- (٤٤) يمكن أن نختصر القاعدة بالقول : (تكتب الألف في الأسماء التي تزيد على ثلاثة أحرف) فالأسماء الأعجمية المذكورة عدد حروفها أكثر من ثلاثة.
- (٤٥) ينظر قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ٢٤.
- (٤٦) ينظر قواعد الإعراب ١٩.
- (٤٧) ينظر قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ٢٨.
- (٤٨) ينظر قواعد الإعراب ١٥.
- (٤٩) سورة العلق: الآية ١٥.
- (٥٠) ينظر معجم الشامل في علوم اللغة العربية و مصطلحاتها ٩.
- (٥١) ينظر قواعد الإعراب ١٥.
- (٥٢) ينظر قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ٣٠.
- (٥٣) ينظر قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ٢١.
- (٥٤) ينظر بصائر ذوي التمييز ١: ١١.
- (٥٥) ينظر الإملاء الواضح ٢٤.
- (٥٦) ينظر ألفية ابن مالك: ابن مالك ٧٥.
- (٥٧) ينظر الإملاء الواضح ٢٥ و قواعد الإعراب ٤١ و ٤٣.
- (٥٨) ينظر قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ٥٢.
- (٥٩) ينظر قواعد الإعراب ٣٥.
- (٦٠) ينظر قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ٣.
- (٦١) ينظر قواعد الإعراب ٤١.
- (٦٢) ينظر الإملاء الواضح ٣٠.
- (٦٣) ينظر قواعد الإعراب ٤٧.

- (٦٤) ينظر قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ٥.
- (٦٥) ينظر الإملاء الواضح ٣٠-٣٥.
- (٦٦) ينظر الإملاء الواضح ٣١.
- (٦٧) ينظر قواعد الإعراب ٥٣.
- (٦٨) ينظر الإملاء الواضح ٣٠-٣١.
- (٦٩) ينظر قواعد الإعراب ٤٩.
- (٧٠) ينظر قواعد الإعراب ٤٧.
- (٧١) ينظر الإملاء الواضح ٢٩ و قواعد الإعراب ٥٧.
- (٧٢) ينظر الإملاء الواضح ٢٩ وقواعد الإعراب ٥٧-٥٩.
- (٧٣) لا حظ هنا أن كلمة (هياة) كتبت هكذا، لأنَّ الهمزة مفتوحة وما قبلها ساكن.
- (٧٤) لاحظ هنا أن الكلمة نفسها كتبت بشكل آخر وهو (هيئة)، لأن الهمزة مفتوحة و ما قبلها ياء ساكنة.
- (٧٥) ينظر قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ١٣.
- (٧٦) ينظر قواعد الإعراب ٢٣.
- (٧٧) ينظر قواعد الإعراب ٢٧.
- (٧٨) ينظر قواعد الإعراب ٢٥.
- (٧٩) ينظر قواعد الإملاء ومعجم كلمات الظاء ١٤.
- (٨٠) (عمر) مصروفة لذا أمكن تتويناها.
- (٨١) (عمر) ممنوعة من الصرف لذا لم تتون.
- (٨٢) (الممنوع من الصرف يجر بالكسرة بدلا من الفتحة).
- (٨٣) ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٢٤، فقد وردت لفظة (داود) ١٦ مرة في القرآن الكريم مكتوبة بوواوين، الثانية صغيرة الحجم.
- (٨٤) ينظر قواعد الإعراب ٣٧.

المصادر والمراجع

- ١- أثر المخططات والجدول في تدريس مادة العروض، د. عزة عدنان أحمد عزت، ط ١، مكتبة الشامل، سورية، حلب ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٢- الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، سمير شريف استيئة، ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٣- أقنعة النص في قراءات نقدية في الأدب، سعيد الغانمي، ط ١، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
- ٤- الألسنية العربية (مقدمة، الأصوات، المعجم، الصرف)، ريمون طحان، ط ١، دار الكتاب اللبناني، المكتبة الجامعية، بيروت، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- ٥- ألفية ابن مالك في النحو والصرف، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مطبعة كرم، دمشق، سورية، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
- ٦- الإملاء الواضح، عبد المجيد النعيمي ودحام الكيال، ط ٧، مطبعة الرصافي، بغداد، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، الناشر مكتبة دار المتنبّي
- ٧- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، تحقيق محمد علي النجار، ط ٣، القاهرة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٨- تكلم اللغة الكردية بطلاقة، هفال أحمد علي، تدقيق إملاتي، د. نوزدار صلاح الدين، مكتبة هيفان، ط ١، دهوك، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٩- جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ١٠- علم اللغة العام، الأصوات، د. كمال بشر، ط ٤، دار المعارف، مصر، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

- ١١- علم وظائف الأصوات اللغوية (الفونولوجيا)، عصام نور الدين، ط١، دار الفكر اللبناني، مطابع يوسف بيضون، بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ١٢- ديوان ابن الفارض، ابن الفارض، شرح هيثم هلال، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ١٣- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة، ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي، تحقيق د.أحمد حسن فرحان (د.ت.)، توزيع دار الكتب العربية.
- ١٤- سقط الزند، المعري، شرح الدكتور صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
- ١٥- قواعد الإعراب والإملاء، جماعة من الأساتذة، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، بيروت ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
- ١٦- قواعد الإملاء ومعجم كلمات الضاء، سالم سعيد الصميدعي، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
- ١٧- كتاب الإملاء، عبد الجبار عبد الله الألوسي و د. باقر جواد محمد و د.عبد الحق أحمد محمد و تركي عبد الغفور الراوي ط٩ المطبعة الوطنية، بغداد ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ١٨- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، دار صادر، دار بيروت، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.
- ١٩- مباحث في علم اللغة واللسانيات، د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
- ٢٠- محاضرات في اللسانيات، د. فوزي حسن الشايب، منشورات وزارة الثقافة، عمان- الأردن، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

- ٢١- مدخل إلى علم اللغة، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٢٢- معجم الشامل في علوم اللغة العربية و مصطلحاتها، محمد سعيد أسبر وبلال جنيدي، ط١، دار العودة، بيروت، ١٤٠١ هـ-١٩٨١ م.
- ٢٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٢٤- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة العلمية (د.ت) بيروت، لبنان.
- ٢٥- المنهل الصافي في العروض والقوافي، د. عبد الله فتحي الظاهر، ط١، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٢٦- المورد قاموس انكليزي عربي، منير البعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

Problems of Writing Some Arabic Alphabetic Letters

Dr. Azzah A. A. Izzat

University of Duhok

Abstract

The current research treats the problems of writing three letters: (alef), (ta'a) and (waw). As for alef the research treats its initial, medial and final position, in addition to its increment or omission. The same thing applies to waw in the sense of its increment or omission. As for ta'a; the current research treats its form in initial position. All these will be dealt with on the level of word regardless whether it is a noun or a verb or an article, or through taking into account its context (the letters) in a sentence, in addition to prefixes and postfixes that are attached to the letter and their impacts on it.

As we used to do in teaching; we believe that tables and figures make the student feels restful and they draw for him a very clear picture, and they decrease the efforts of concentration and try to collect information and recall it. What is written in many pages can be put into one table that can explain a lot. We treat some of what is mentioned above in order to facilitate the grammatical rules and gather it in just one area.